

التقرير السنوي 1998

مقدمة:

تميز هذا العام بكثرة المتغيرات والأحداث على الصعيد السياسي والتي انعكست على المعهد وبرامجه. فقد تواصل تعطيل المسيرة السلمية نتيجة تعنت الحكومة الإسرائيلية، إلى أن جاءت محادثات نهر واي وتوقيع مذكرة التفاهم في شهر تشرين الأول. وبالفعل بدأت عملية تنفيذ استحقاقات هذا التفاهم في شهر تشرين الثاني حيث قامت إسرائيل بالانسحاب من 7.1% من منطقة ب لتتحول إلى منطقة أ كما تم تحويل 1% من منطقة ج إلى منطقة أ في محافظة جنين، ثم تعطل تنفيذ بقية استحقاقات هذا التفاهم نتيجة للشروط الجديدة التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية.

ولم تفلح زيارة الرئيس كلنتون إلى إسرائيل وفلسطين في دفع المسيرة السلمية مجدداً حيث تم حل الكنيست الإسرائيلي في منتصف كانون الأول، وتجري حالياً الاستعدادات لعقد انتخابات جديدة في إسرائيل في 1999/5/17 مما يعني استمرار حالة الجمود في العملية السلمية و ارتفاع وتيرة الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب في الأراضي الفلسطينية من توسيع للمستعمرات و شق الطرق الالتفافية مما يهدد الاستقرار والأمن في المنطقة. وشهد هذا العام انحساراً واضحاً في كافة أوجه التعاون الإقليمي وذلك بسبب التعنت الإسرائيلي ورغم المحاولات الدؤوبة من الولايات المتحدة لإعادة إحياء مسار المباحثات متعددة الأطراف إلا إنها بقيت مجمدة باستثناء بعض النشاطات.

ومع قرب انتهاء فترة المرحلة الانتقالية فقد ارتفعت وتيرة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في 4 أيار 1999 وضرورة رص الصفوف في مواجهة التحديات المحلية، وما من شك في أن إعلان الدولة سيكون من أبرز التطورات على الساحة الإقليمية والدولية في العام القادم.

ومن جهة أخرى تواصلت خلال هذا العام مسيرة الانحسار في التنسيق والتعاون العربي على الصعيد الرسمي، وقامت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بشن عدوان على العراق بدون مرجعية من مجلس الأمن ضاربين بعرض الحائط أسس الشرعية الدولية الأمر الذي حدا بجمهورية روسيا الاتحادية إلى سحب سفيرها من واشنطن. غير أن هذه الزويدة السياسية لم تكن أكثر من بالون احتجاج على تفرد أمريكا في زعامة العالم، وتحاول روسيا التقرب من الاتحاد الأوروبي والصين والهند بهدف خلق قطب جديد قد يتمكن من الوقوف أمام القطب الأمريكي، غير إن هذا التوجه لم يكتب له النجاح بسبب الهيمنة الاقتصادية لأمريكا وللاحتكارات العالمية.

أما عن الوضع في الساحة العربية فقد شهد هذا العام تحركات شعبية واسعة في كافة أرجاء الوطن العربي تطالب بوقف عربية لمواجهة الصلفين الأمريكي والإسرائيلي؛ وشهد الشارع العربي تظاهرات

ومسيرات لها ضد العدوان الأمريكي البريطاني على العراق، وتعالق الأصوات الداعية لعقد مؤتمر قمة عربي، إلا أن هذا المطلب لم يكتب له النجاح وانحصر في عقد اجتماع متواضع لوزراء الخارجية نجم عنه بيان خجول لم يلب طموحات أبناء الشعب العربي.

ويشير المراقبون إلى أن الوضع في العالم العربي يهدد بالانفجار مع استمرار سياسة المكياج بمكيالين من قبل أمريكا والتي أدت إلى تنامي قوة العنف والتطرف السياسي في العالم العربي والذي سجل في هذا العام نجاحات في ضرب السفارات الأمريكية في أفريقيا وإيقاع الخسائر في صفوف جيش الدفاع الإسرائيلي في جنوب لبنان.

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية أيضا شهد هذا العام استمرار بناء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وتم وضع خطة تنمية فلسطينية للسنوات الخمس القادمة وطرح أمام الدول المانحة. كما جرى تعديل وزاري تم بموجبه استلام عدد من أعضاء المجلس التشريعي لحقائب وزارية، كما عين عدد من أعضاء المجلس التشريعي كوزراء دولة. وسجلت القيادة الفلسطينية خلال هذا العام انتصارات كبيرة على الصعيد الإعلامي الدولي حيث أصبح لفلسطين مكانة خاصة في الأمم المتحدة وتنامي التأييد الدولي للقضية الفلسطينية، كما شهد هذا العام خطوات عملية ملموسة لبرنامج بيت لحم 2000.

لقد انعكست هذه الأوضاع على برنامج المعهد وعمله حيث تواصل الحصار الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية ولم يتمكن غالبية العاملين في المعهد من الحصول على تصاريح لدخول إسرائيل طيلة هذا العام. كما قامت السلطات الإسرائيلية بإيقاف الباحثين الميدانيين واستدعائهم للتحقيق حول عملهم ومنع المعهد من اقتناء صور جوية لمحافظة الخليل وبيت لحم تحت ذرائع أمنية كما حظر على المعهد شراء جهاز GPS لقياس الإحداثيات رغم استيراده ووصوله إلى المطار.

وبالرغم من ذلك، فقد استمر المعهد في عمله وتطوره حيث استطاع أن يفرض نفسه كمركز بحثي فلسطيني مميز يضاهي بعمله أية مؤسسة بحثية عالمية كما تظهر المؤشرات التالية:

أ. إرسال العديد من الأوراق العلمية إلى المعهد من قبل مجالات محكمة دولية للقيام بتحكيماها.

ب. انضمام مدير المعهد إلى عضوية مجلس التحرير في مجلة Water Policy Research

ج. الاهتمام المتزايد بنشرات المعهد العلمية في صفحة الانترنت.

د. تنامي رغبة مراكز بحثية دولية في العمل المشترك مع المعهد مثل معهد سايبيرزدورف وإرسال في النمسا وجامعة Yale في أمريكا وجامعات بون وفشتا ودورتموند في ألمانيا وغيرها.

هـ. قيام برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP باعتماد المعهد لوضع تقرير عن الواقع البيئي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

و. تنامي عدد الباحثين الزائرين للمعهد حيث استضاف المعهد خلال هذا العام عدد من الباحثين من ضمنهم:

• د. ولفجانج لويبل من معهد سايبيرزدورف في النمسا.

- د. يوغن ستوفه من جامعة فشتا في ألمانيا.
- د. هانس كبرسبرجر من معهد يوانيم في النمسا.
- آدم فرتس من كندا.
- أيفا ولروند من كندا.
- ز. عضوية المعهد في اللجنة التوجيهية لجائزة هشام الحجاوي للأبحاث التطبيقية.
- ح. تنفيذ عدد من الاستشارات لسلطة البيئة الفلسطينية ووزارة الإسكان والمجلس التشريعي ومؤسسة خطيب وعلمي ومؤسسة Vision of Land الإيطالية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.
- ط. فوز المعهد بمنحة بحثية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتجربة معالجات المياه الصغيرة.
- ي. مشاركة مدير المعهد في اجتماعات نهر واي كمرجع لشؤون الأراضي.
- ك. مشاركة المعهد في الاستعدادات لمفاوضات الحل الدائم التي تديرها لجنة شؤون المفاوضات.
- ل. تعيين مدير المعهد منسقاً للجنة المصادر الطبيعية ضمن برنامج بلورة سياسة الأبحاث الزراعية في وزارة الزراعة بالتعاون مع ISNAR
- م. إدراج المعهد ضمن المؤسسات الدولية Think Tanks في معهد أبحاث السياسات الخارجية.
- ن. استضافة جامعة Yale لخلدون رشماوي لقضاء 3 أشهر في مجال الاستشعار عن بعد.
- س. تعيين مدير المعهد ممثلاً لفلسطين في برنامج أبحاث الاستشعار عن بعد التابع للمجموعة الأوروبية.

الشؤون الإدارية والتنظيمية

عقدت اللجنة التنفيذية خلال هذا العام 11 اجتماعاً تناولت خلالها العديد من القضايا واتخذت العديد من القرارات الهادفة إلى رفع مستوى الأداء في المعهد وتطوير عمله حيث عقدت عدة اجتماعات لمجلس الأمناء واللجنة التنفيذية لدراسة أوضاع المعهد وافاق تطويره كما عقدت عدة اجتماعات مع العاملين للتعرف على أوضاعهم ومشاكلهم وامكانية تحسين أوضاعهم، كما قام المعهد خلال هذا العام بالتقدم بطلب تسجيل المعهد لدى وزارة الداخلية الفلسطينية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وفيما يلي عرض لأهم القرارات المتخذة خلال هذا العام:

1. توسيع قاعدة عضوية مجلس الأمناء.
2. تعديل كادر المعهد في محاولة للحد من تسرب العاملين.
3. تعزيز العلاقة مع مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية ونقل القواعد المعلوماتية المتوفرة في المعهد إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة الزراعة وسلطة المياه وسلطة البيئة.
4. توقيع اتفاقية عمل مشترك مع جمعية الدراسات العربية في مجال مراقبة التوسعات الاستيطانية.
5. صرف راتب شهر إضافي للعاملين.
6. إجراء تقييم سنوي للعاملين ومنح علاوات استحقاق للمبدعين.
7. شراء كرفانين وتركيبهما في حديقة المعهد والاستغناء عن المقر الجديد.
8. ان يشارك المعهد في تأسيس شركة ينوفارم للتنمية الزراعية.

مجلس الأمناء

تم خلال هذا العام توسيع عضوية مجلس الأمناء من منطلق ضرورة تفعيل دور مجلس الأمناء في توجيه سياسات المعهد وبرامجه في مرحلة البناء حيث عقدت مشاورات مع العديد من المهنيين لاستمزاز آرائهم حول هذا الموضوع وعقدت اجتماعات مع الأعضاء القدامى والمرشحين الجدد تم فيها شرح ما يقوم به المعهد وبرامجه المستقبلية، كما تقدم د. رياض الخصري باستقالته بسبب انشغاله وعليه فقد اصبح مجلس أمناء المعهد حالياً يضم الاخوة التالية أسمائهم:

1. د. ايليا عواد (علم نفس)
2. د. بشارة أبو غنام (هندسة)
3. د. جاد اسحق (فسيولوجيات)
4. السيد جراسمس خروب (صناعات غذائية)

- 5.د. جمال صافي (علم السموم)
- 6.د. حسن الدويك (كيمياء)
- 7.م. داود استنبولي (هندسة زراعية)
- 8.د. زياد عابدين (أحياء جزيئية)
- 9.السيد سمير حليلة (تنمية ريفية)
- 10.سليم الزغبي (أنظمة معلومات)
- 11.سيمون كتاب (كيمياء)
- 12.شهادة الدجاني (محاصيل حقلية)
- 13.السيد عبد الرحمن أبو عرفة (زراعة)
- 14.د. عدنان مسلم (تاريخ)
- 15.م. عيسى الطويل (هندسة مدنية)
- 16.السيد غسان انضوني (فيزياء)
- 17.السيد فؤاد رزق (علوم سياسية)
- 18.د. نبيل عديلي (صيدلة)
- 19.د. نصري قمصية (طبيب)
- 20.د. نورما مصرية (علم اجتماع)
- 21.د. وليد مصطفى (جغرافيا)

أعضاء اللجنة التنفيذية:

رئيس مجلس الامناء	م. داؤود استنبولي
نائب الرئيس	د. سليم الزغبي
أمين الصندوق	د. حسن الدويك
عضو	د. نصري قمصية
عضو	د. جمال صافي
عضو	السيد غسان انضوني
عضو	السيد جراسمس خروب

تعديلات اللوائح والأنظمة الداخلية

تم خلال هذا العام إجراء التعديلات التالية على اللوائح والأنظمة الداخلية في المعهد.

• إضافة نظام للحوافز على النحو التالي:

بهدف تشجيع العمل الإبداعي والحث على التطوير والتقدم فإن المعهد يتبنى نظام الحوافز لكافة العاملين في المعهد بغض النظر عن وظائفهم ودرجاتهم العلمية حيث يتم منح مكافأة مالية لكل عمل مميز مثل:

1. تنفيذ استشارات مهنية من خلال المعهد.

2. نشر ورقة بحثية في إحدى المجالات العلمية المحكمة.

3. تقديم ورقة علمية لمؤتمر مهني.

4. تقديم مشاريع بحثية جديدة وتنفيذها بنجاح.

5. القيام بخدمة مميزة للمعهد أو المجتمع.

6. استحداث تقنيات جديدة.

• في نهاية كل عام يتم تقديم نموذج الاستبانة الخاص بتقييم الموظفين حيث يقوم المدير العام بتعبئة استبانة التقييم الخاصة بمدراء الوحدات ويقوم مدراء الوحدات بدورهم بتعبئة النموذج نفسه الخاص بالموظفين المدرجين ضمن وحداتهم ومن ثم يتم رفع استبانات التقييم في نهاية العام لدراستها من قبل مجلس الإدارة الذي يقرر منح الموظفين علاوات استحقاق.

• تعديل علاوة المواصلات لتصبح كما يلي:

• 20 دولار أمريكي شهرياً للعاملين الذين يسكنون في مدينة بيت لحم.

• 32 دولار أمريكي شهرياً للعاملين الذين يسكنون في محافظة بيت لحم.

• 40 دولار أمريكي شهرياً للعاملين الذين يسكنون في محافظة القدس وأريحا.

• 50 دولار أمريكي شهرياً للعاملين الذين يسكنون في محافظة رام الله والخليل.

• 68 دولار أمريكي شهرياً للعاملين الذين يسكنون في المحافظات الأخرى.

شؤون العاملين

جرت خلال هذا العام العديد من المتغيرات بين صفوف العاملين في المعهد مما اثر على سير العمل والبرامج البحثية حيث تصاعدت وتيرة استقطاب العاملين من قبل المؤسسات الأجنبية والمحلية، فقد استقال ليوناردو حوش مدير وحدة التخطيط والتقييم البيئي ليعمل منسقاً لمرفق البيئة العالمي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتبعه ماهر العويوي مدير وحدة نظم المعلومات الجغرافية واستخدامات الأراضي الذي انتقل للقطاع الخاص ثم استقال وليد وجيه مدير وحدة الأبحاث المائية للعمل مع جمعية الدراسات العربية كما استقال سهيل خليفة ليعمل في الملتنقى الفكري العربي ونسرين منصور انضمت إلى برنامج بيت لحم 2000 واستقال يوسف طشية ورولا أبو سعدى لمواصلة التعليم الجامعي ومع نهاية العام استقال جوني طبش الذي كان قد تسلم مهام إدارة وحدة التقييم والتخطيط البيئي لمتابعة تحصيله العلمي في أمريكا.

لقد أدت هذه الاستقالات إلى إحداث فجوة كبيرة في المعهد وتمت مناقشة هذا الموضوع من قبل أعضاء اللجنة التنفيذية الذين أعربوا عن قلقهم من هذه الظاهرة الخطيرة والتي لا يستطيع المعهد إجراء الكثير للحد منها فالمغريات المادية التي تعرض على العاملين لا يمكن مجاراتها وفي نفس الوقت فان هذه الظاهرة رغم سلبيتها فإنها قد تشير بشكل أو بآخر إلى كفاءة المعهد والعاملين فيه. وبهدف الحد من ظاهرة التسرب هذه، فقد قامت اللجنة التنفيذية بدراسة واقع الرواتب وكادر العاملين حيث تقرر منح مكافأة مالية لكافة العاملين بواقع راتب شهر إضافي وتبني نظام تقييم جديد للعمل به في نهاية هذا العام ورغم هذه القرارات فان ظاهرة تسرب العاملين ما زالت تهدد مسيرة المعهد حيث ما زالت العروضات المغرية تتواصل على عدد من العاملين.

ومن جهة أخرى فقد تواصل هذا العام برنامج تطوير القدرات البشرية في المعهد حيث منح ايهاب عبد ربه إجازة دراسية للحصول على شهادة الماجستير في GIS من جامعة لانكستر في بريطانيا وايد الأعرج على منحة دراسية لشهادة الماجستير في هولندا وغادر عيسى الزبون للحصول على دبلوم إدارة بلديات في كلية موهوك في حين تابع شادي حنونة دراسته في كلية موهوك وحنا معو في جامعة ماكماستر كما عادت روبينا باسوس إلى المعهد بعد حصولها على شهادة الماجستير في مجال التنوع الحيوي من جامعة برمنجهام في بريطانيا وهيلن مراد بعد حصولها على الماجستير في إدارة الموارد الطبيعية من فرنسا وفؤاد اسحق بعد حصوله على شهادة GIS من كلية موهوك في كندا.

وخلال هذا العام تواصل البحث عن مرشح لإشغال وظيفة مدير الأبحاث في المعهد حيث تمت مقابلة عدد من المرشحين وعرض على الدكتور ضياء عرفة تسلم هذا المنصب إلا انه لم يتمكن من قبول عرض المعهد بسبب الجانب المالي وما زال المعهد بحاجة لإشغال هذا المنصب، كما برزت الحاجة مؤخراً إلى تعيين مدير للعلاقات العامة في المعهد ليتولى مسؤولية الاتصالات مع الوزارات والمؤسسات المحلية والأجنبية بالإضافة إلى مقابلة الزوار وترتيب المؤتمرات وورش العمل وغيره .

وقد يبدو من الضروري أن تتدارس اللجنة التنفيذية القادمة عملية إعادة تقييم الهيكلية الإدارية ونظام الكادر في المعهد كما يبدو من الضروري أن يبادر المعهد في إجراء دورات مكثفة في الإدارة العامة لمدراء الوحدات أو المرشحين لمنصب مدير وحدة.

العاملون في المعهد كانون أول 1999

المدير العام - د. جاد اسحق

الإدارة والمالية:

نديم زغول - المدير المالي والإداري

روز السقا - مركز المصادر

نادرة سفر - سكرتيرة تنفيذية

مريم صلاحات - مراسلة

وحدة الأبحاث البيئية:

فيوليت قمصية - مديرة الوحدة

نزار قطوش - باحث

عبير صفر - (متدربة)

أدم فرتس - (متطوع)

فؤاد اسحق - باحث

وفاء سفر - باحثة

وحدة الأبحاث المائية:

هيلن مراد - باحثة مشاركة

محمد أبو عامرية - باحث

فاتن الجنيدي - باحثة

وحدة الأبحاث الزراعية والتنوع الحيوي:

فاتن نبروخ - (إجازة أمومة)

خلدون رشماوي - باحث

أشرف صوافطة - باحث مشارك

وحدة التخطيط والتقييم البيئي:

روبينا باسوس - باحثة مشاركة

ميسون بنورة - باحثة

أياد الأعرج - (إجازة دراسية)

وحدة النظم الجغرافية واستخدامات الأراضي:

نادر هريمات - مدير الوحدة

ماجد أبو قيع - باحث

صوفي سعد - باحثة

ماري عواد - فنية

ايفا ولروند - (متطوعة)

عيس زيون - (إجازة دراسية)

ايهاب عبد ربه - (إجازة دراسية)

حنا معو - (إجازة دراسية)

جورج صبابا - دبلوم GIS

جين هلال - باحثة

وحدة الحاسوب

عصام اسحق - مدير الوحدة

رامي جعينة - فني

شادي حنونة - (إجازة دراسية)

كارلوس ر شماوي - فني

خالد عياد - فني

نشاطات الوحدات البحثية

1- وحدة الأبحاث المائية

أنجزت الوحدة هذا العام مشروع "المصادر المائية والزراعة المروية في الضفة الغربية والذي صدر في كتاب من 250 صفحة تم توزيعه بشكل مكثف على كافة الوزارات والمؤسسات المعنية كما عقدت بتاريخ 1998/6/25 ورشة عمل مشتركة مع وزارة الزراعة الفلسطينية تم عرض نتائج هذه الدراسة الهامة التي بدأت في تشرين ثاني 1993 بتمويل من المركز الدولي للأبحاث التنموية.

وقد هدفت هذه الدراسة لتقييم الواقع الحالي للزراعة الفلسطينية والمصادر المائية المتاحة من كم وكيف، ومحاولة النهوض بهذا القطاع الذي يشكل رافداً مهماً للاقتصاد الوطني الفلسطيني، ومحاولة رسم الخطوط العريضة للسياسات الزراعية المعتمدة على أساس الاستخدام الأمثل للأرض والمياه وإعادة النظر بالنمط الزراعي السائد ومحاولة تعديله بما يتلاءم مع وفرة ونوعية المياه المتاحة للزراعة.

وقد سعى معهد الأبحاث التطبيقية جاهداً ضمن هذا المشروع لاستقصاء المعلومات بدايةً بالعمل الميداني ومقابلة المزارعين على أراضيهم لجمع المعلومات من ثم تبويب تلك المعلومات ومعالجتها باستخدام تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية والصور الجوية والاستشعار عن بعد، لقد انحصرت الأهداف العامة للمشروع في:

1. تحديد الجهود والإمكانات اللازمة لتطوير الزراعة المروية في الضفة الغربية.
 2. تحديد طرق استخدام المياه لزراعة بشكل يكفل التنمية المستدامة للقطاع الزراعي الفلسطيني.
 3. دراسة إمكانيات إدارة وتخطيط مياه الري لضمان كفاءة إنتاج محصولي عال بشكل يكفل حماية البيئة والمصادر الطبيعية من الاستنزاف.
- ولتحقيق هذه الأهداف قام المعهد بالخطوات التالية:

(1) قياس كفاءة قطاع الزراعة المروية من خلال جمع المعلومات من الميدان وشتى المصادر البحثية حول:

(1:1) العناصر الفيزيائية المتمثلة بالتربة، التضاريس، المناخ، النمط الزراعي، استعمال الأراضي، مصادر المياه، ... الخ.

(2:1) المعلومات المتعلقة بتكنولوجية أنظمة الري والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بتلك الأنظمة مثل أنظمة الري والبنية التحتية.

(3:1) المعلومات المتعلقة بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للمزارعين والقوانين والتنظيمات السائدة حول طرق الزراعة وطرق اتخاذ القرارات لدى المزارعين... الخ.

(2) عمل تحليل شامل للمعلومات التي تم جمعها حول العناصر السابقة لتحديد القضايا الملحة المتعلقة بالزراعة من حيث إمكانية تنميتها وتطويرها بشكل مستديم، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المياه والأرض والبنية الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية للقطاع الزراعي.

(3) صياغة البدائل المقترحة للتنمية المستدامة ونقلها لصناع القرار والمخططين والمرشدين الزراعيين لتعكس بدورها على تحسين القطاع الزراعي.

(4) تطوير القدرات في مجال البحث والتخطيط في مجالات إدارة المياه والزراعة والبيئة باستخدام نظام المعلومات الجغرافية والنمذجة المحوسبة واستخدام التكنولوجيات الحديثة من الصور الجوية وصور الأقمار الصناعية لتحديد استعمالات الأراضي والأنماط الزراعية السائدة وتغييرها من فصل إلى آخر. كما قامت وحدة الأبحاث المائية خلال هذا العام بجمع المعلومات اللازمة لمشروع حوض نهر الأردن ونمذجة الحوض الغربي بالإضافة إلى المشاركة في نشاطات سلطة المياه الفلسطينية لبلورة استراتيجية المياه والمفاوضات حول المياه.

2- وحدة النظم المعلوماتية الجغرافية واستخدامات الأراضي

تابعت هذه الوحدة عملها هذا العام في مراقبة التغيرات في واقع استخدام الأراضي في فلسطين مستخدمة صور الأقمار الصناعية والصور الجوية والزيارات الميدانية لتوثيق كافة المتغيرات المتعلقة باستخدامات الأراضي وخاصة التوسعات الاستيطانية ومصادرة الأراضي وشق الطرق الالتفافية وغيرها. ولقد أصبح المعهد مرجعاً أساسياً لهذه المعلومات حيث قام المعهد بعرض النتائج التي توصل إليها على القيادة الفلسطينية والعديد من الوفود الرسمية وغير الرسمية كما شارك مدير المعهد في مفاوضات واي كمصدر للمعلومات وتم توقيع اتفاقية تعاون مع دائرة شؤون المفاوضات لتزويده بالمعلومات المطلوبة وتعمل الوحدة حالياً على إنجاز "أطلس فلسطين" وهو الأول من نوعه والذي سيضم قرابة 150 خارطة سياسية وجغرافية واقتصادية تبين الواقع الفلسطيني.

ولقد واجهت الوحدة العديد من الصعوبات في الحصول على المعلومات خاصة الصور الجوية حيث رفضت سلطات جيش الدفاع منح الترخيص اللازم لاقتناء هذه الصور الأمر الذي دفع المعهد باتجاه الحصول على صور أقمار صناعية من نوع Landsat و Spot التي توفر إمكانية التمييز لمسافة 10 أمتار، كما واجه المعهد صعوبة إجراء تطابق للمعلومات الجغرافية مع الواقع بسبب غياب إحداثيات جغرافية دقيقة وعدم إمكانية تحويل نظم الإحداثيات الجغرافية من النظام الفلسطيني إلى النظام الدولي غير أن المعهد استطاع حل هذه الموضوع بالتعاون مع جامعة فشتا في ألمانيا وتم بناء برنامج محوسب للتحويل بين النظامين، كما واجهت الوحدة مشكلة الخرائط الطبوغرافية حيث لا تتوفر في البلاد خرائط طبوغرافية مفصلة سوى الخرائط التي قامت بها الحكومة البريطانية زمن الانتداب البريطاني وخرائط إسرائيلية بمقياس 1:50000 ولحل هذا الموضوع قام المعهد باقتناء صور قمر صناعي من نوع Spot

وتم اشتقاق خطوط كنتورية منها بدقة 10 متر وأصبحت هذه بمثابة المرجع الرئيسي للمعلومات الجغرافية في المعهد.

كما تم خلال هذا العام تطوير القدرات البشرية للعاملين في هذه الوحدة خاصة في مجال الاستشعار عن بعد حيث تم إيفاد خلدون ر شماوي للتدريب لمدة 3 أشهر في جامعة Yale في أمريكا على مجال استخدام النماذج لتحليل صور الأقمار الصناعية للتعرف على الغطاء النباتي واستخدامات الأراضي، ولقد وفرت هذه الفرصة العديد من الإمكانيات للمعهد لاستخراج معلومات جغرافية هامة حول التصحر والتغيرات في الغطاء النباتي والتميز بين الزراعات المروية والبعلية، كما تم إيفاد ماجد أبو قبع لبرنامج تدريبي على برنامج Arcinfo في جامعة دورتموند وبعد ذلك تم إيفاد ماجد أبو قبع وجين هلال في وحدة تدريبية إلى سويسرا في مجال Cartography وإنتاج الخرائط.

وفي حين تركز اهتمام الوحدة هذا العام على إنتاج الأطلس ومراقبة المتغيرات في استخدامات الأراضي فقد ساندت هذه الوحدة كافة نشاطات الوحدات الأخرى في إنتاج الخرائط وتوفير المعلومات، كما قامت الوحدة بالتعاون مع وحدة البيئة في متابعة نشر كافة المعلومات المتعلقة بالتوسع الاستيطاني على صفحات الانترنت والتي يبلغ عدد مراتيها اليومي 2500 شخص، حيث تم نشر تقارير شهرية عن النشاطات الاستيطانية بالإضافة إلى دراسات حالات محددة وتقارير دورية عن مناطق معينة، ولقد قامت المجموعة الأوروبية بالاتصال بالمعهد للعمل مع جمعية الدراسات العربية على متابعة توفير هذه المعلومات بشكل دوري لصناع القرار في أوروبا وتم تقديم مشروع مشترك بذلك غير أن الأمور البيروقراطية حالت دون البدء بالمشروع حتى الآن ومن المنتظر أن توقع الاتفاقية النهائية خلال الشهر الأربعة القادمة.

3- وحدة الأبحاث البيئية

قامت الوحدة هذا العام بمتابعة العمل على رصد مرور الملوثات إلى الأحواض المائية خاصة الحوض الغربي حيث تم تطوير برنامج لنمذجة مرور الملوثات المختلفة مع الزمن وسيتم نشر نتائج هذه الدراسة خلال العام القادم، كما تم خلال هذا العام الانتهاء من تطوير برنامج "نظام المعلومات البيئي الفلسطيني" ونقل كافة المعلومات إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولي وسلطة المياه ووزارة الزراعة وسلطة البيئة بالإضافة إلى تدريب أكثر من 20 كادر من هذه الوزارات على كيفية استخدام وتحديث هذا النظام المعلوماتي الحديث، كما قامت هذه الوحدة بإنتاج تقرير عن الواقع البيئي في المناطق الفلسطينية المحتلة إلى برنامج الأمم المتحدة البيئي بالإضافة إلى العديد من الأوراق والنشرات والتقارير عن الواقع البيئي في فلسطين، وقام عدد من العاملين في الوحدة بالتدريب على إجراء دراسات التقييم البيئي وذلك في معهد الملك حسين للدراسات البيئية.

4- وحدة التخطيط والتقييم البيئي

أنجزت الوحدة خلال هذا العام برنامج النظام الفلسطيني لإدارة الموارد البيئية PSERM وهو عبارة عن برنامج محوسب يقوم بوضع النظام الأمثل لاستخدام الاراضي والمياه في فلسطين معتمداً على الواقع الحالي والتغيرات المتوقعة فيما يتعلق بالسكان والاراضي والمياه استناداً الى سيناريوهات مختلفة يمكن بلورتها ويعتبر هذا البرنامج بمثابة انجاز هام على الصعيد الفلسطيني ويوفر الامكانية لصناع القرار لاتخاذ القرارات المناسبة فيها يتعلق بالسياسات الزراعية والمائية واستخدامات الاراضي، وسيتم خلال الاشهر القادمة عمل ورشة عمل مشتركة مع وزارة الزراعة لعرض هذا البرنامج وافاق تطويره.

5- وحدة الحاسوب

واصلت الوحدة هذا العام عملها في تطوير وتحديث شبكة المعلومات في المعهد بالاضافة الى متابعة مشروع المواصلات، وقد تم خلال هذا العام ربط المعهد بالانترنت عن طريق الساتلايت مما وفر خدمة الانترنت لكافة الباحثين وتوجه النية الآن لربط المعهد بالانترنت من خلال خط مدار مما سيوفر سرعة أكبر للربط بالانترنت، كما تم تحديث شبكة الاتصال الداخلية في المعهد وتم تعيين Webmaster للصفحة المنزلية بسبب الطلب المتزايد على المعلومات التي يقدمها المعهد من خلال الانترنت.

المشاريع البحثية القائمة

تابع المعهد خلال هذا العام عمله في المشاريع البحثية التالية:

1. إدارة الزراعة المروية الممول من قبل IDRC حيث انتهى العمل في هذا المشروع في شهر حزيران وتم عرض النتائج في ورشة عمل مشتركة مع وزارة الزراعة الفلسطينية بتاريخ 1998/6/25 ولقد حظي هذا المشروع باهتمام بالغ من قبل الوزارة حيث تضمنت توصيات الورشة مواصلة العمل في هذا المشروع وتطويره في بناء نموذج لإدارة الموارد الطبيعية من ارض ومياه، وكان المعهد قد تقدم بهذا المشروع إلى مؤسسة شمال جنوب النمساوية حيث تم إشراك وزارة الزراعة وسلطة المياه الفلسطينية فيه ويتم حالياً البحث في تعيين منسق لهذا المشروع بهدف اختيار المؤسسة المحلية التي ستعمل على تنفيذه.

2. بناء نظام المعلومات البيئي ونقله إلى السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تم هذا العام الانتهاء من بناء برنامج محوسب للمعلومات البيئية الفلسطينية ونقل هذا البرنامج وكافة المعلومات المتوفرة إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولي وسلطة المياه وسلطة البيئة ووزارة الزراعة كما تم تدريب عدد من العاملين في تلك المؤسسات على هذا البرنامج.

3. المحاصصة المائية في حوض الأردن: ما زال العمل يجري على قدم وساق في هذا المشروع البحثي الهام حيث تم خلال هذا العام جمع كافة المعلومات المتعلقة بالمشروع بما في ذلك استخدام صور الأقمار الصناعية في تحليل استخدامات الأراضي في حوض نهر الأردن.

4. المواصلات والبيئة

تواصل العمل خلال هذا العام على جمع المعلومات المتعلقة بقطاع المواصلات في المنطقة وبناء نظام متكامل للمعلومات الجغرافية المتعلقة بهذا الموضوع وتم تقديم تقرير نهائي عن المشروع الذي ينتهي العمل به في آذار 1999 وسيتم تقديم طلب بتجديده لمدة سنتين إضافيتين.

5. برنامج نظام إدارة الموارد الطبيعية

تم خلال هذا العام إنتاج برنامج محوسب لإدارة الموارد الطبيعية الممول من قبل IDRC وسيتم تقديم التقرير النهائي للمشروع في بداية العام القادم.

6. مشروع استخدامات الأراضي

كان هذا المشروع هو محور عمل المعهد خلال هذا العام حيث تم من خلاله الحصول على صور أقمار صناعية من نوع Landsat و Spot تغطي معظم المناطق الفلسطينية وتم تحليل هذه الصور والحصول على العديد من المعلومات القيمة التي دفعت باتجاه ضرورة إنتاج أطلس لفلسطين كثرمة لهذا العمل ويجري العمل الآن على وضع اللمسات الأخيرة لهذا الأطلس الشامل الذي يعد وبحق مفخرة لهذا البلد.

قائمة المنشورات

1. Jad Isaac et al (1998) Potentials for Sustainable and Equitable Development of Irrigated Agriculture in the West Bank. ARIJ.
2. Violet Qumsiyah (1998) The Environmental impact of Jewish settlements in the West Bank, Palestine-Israel Journal of Politics, Economics and Culture vol.V.no.1, 32-38
3. Jad Isaac (1998) A Palestinian Perspective on the Water Crisis. Palestine-Israel Journal of Politics, Economics and Culture vol.V.no.1, 54-57
4. Jad Isaac (1998)
Averting a Water Crisis in the Middle East, presented at the Green Cross conference: Make Water a Medium of Cooperation Rather than Conflict, UNESCO, Paris, March 1998.
5. Jad Issac, (1998). Resource Scarcity and Food Security in Palestine, presented in the ICCG conference on “Water and Food Security in the Middle East” April 20-23, Nicosia, Cyprus.
6. Jad Isaac, Nickolas Theros and Walid Sabbah (1998), The partition of the water resources in the Jordan River Basin: A Palestinian perspective, in L’acqua nei paesi mediterranei, problemi di gestione di una risorsa scarsa, Euhenia Ferragina editor, Consiglio Nazionale delle Ricerche, Milano
7. Jad Isaac, Marla Shrader and Suhail Khalilieh (1998) , The colonization of Palestine, in Holy Land Hollow Jubilee, God, Justice and the Palestinians, Naim Ateek and Michael Prior, editors, Melisende, London
8. Jad Isaac,(1998).
Die Wasserkonflikte im Nahen Osten: Eine Betrachtung aus palastinensischer Sicht, in Wasser-Kultur-Politik, Wechselwirkungen und Optionen, V. Hartje und H. Ermel editors, Verlag fur Wissenschaft und Forschung, Technische University at Berlin.

استضاف المعهد خلال هذا العام العديد من الوفود الرسمية وغير الرسمية التي زارت المعهد للاطلاع على برامجه ونشاطاته والاستفادة مما لديه من معلومات بالإضافة إلى بلورة مشاريع بحثية مستقبلية وأمور أخرى. ويبين الجدول التالي أهم الزيارات للمعهد خلال هذا العام.

الهدف من الزيارة	اسم الزائر أو الوفد	التاريخ
معلومات عن الاستيطان	وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر	1998/1/13
مشروع حوض نهر الأردن	د. ولفجانج لوبييل من معهد سايبيرزدورف في النمسا	1998/1/19-1998/1/17
معلومات عن استخدامات الأراضي	وفد مؤسسة دياكونيا	1998/1/19
تنسيق زيارة وفد برلماني ألماني	د. فرايتاخ ممثل حكومة ألمانيا	1998/1/20
مشروع فلسطين الخضراء	وفد هولندي	1998/1/22
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي من Western Seminary	1998/1/22
تقرير عن التنمية المستدامة في فلسطين	وفد إيطالي	1998/1/27
النشاط الاستيطاني	وفد صحيفة Christian Science Monitor	1998/1/27
تقرير عن التنمية المستدامة في فلسطين	وفد إيطالي	1998/2/6
التعاون المستقبلي	وفد كندي	1998/2/10
التعاون البحثي	وفد مركز البحوث الدولي في كندا	1998/2/16
النشاط الاستيطاني	وفد سويسري	1998/2/16
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي	1998/2/18
التعاون المستقبلي	وفد EU	1998/2/18
أبحاث المياه	وفد جنوب أفريقيا	1998/2/19
الاستراتيجية البيئية	وفد هولندي	1998/2/19
النشاط الاستيطاني	وفد سويدي	1998/2/21
النشاط الاستيطاني	وفد برلماني ألماني	1998/2/23
التعاون البحثي	وفد سلطة البيئة الفلسطينية	1998/2/28
مشروع المواصلات	وفد ألماني	1998/3/7
النشاط الاستيطاني	وفد بريطاني	1998/3/10
النشاط الاستيطاني	وفد سويدي	1998/3/26
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي	1998/3/31
التعاون في مجال المياه	وفد بريطاني	1998/4/6
النشاط الاستيطاني	وفد برلماني ألماني	1998/4/18

التعاون المستقبلي	وفد مجلس الكنائس العالمي	1998/5/2
التعاون المستقبلي	وفد ألماني	1998/5/4
النشاط الاستيطاني	وفد مؤسسة كونرادادنيادر	1998/5/8
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي من مجلس كنائس الشرق الأوسط	1998/5/11
الأبحاث المشتركة	وفد سويسري	1998/5/12
النشاط الاستيطاني	وفد برلماني سويسري	1998/5/16
النشاط الاستيطاني	وفد برلماني بريطاني	1998/5/24
النشاط الاستيطاني	التلفزيون النرويجي	1998/5/26
النشاط الاستيطاني	وفد بريطاني CAABU	1998/6/11
النشاط الاستيطاني	وفد مؤسسة رؤيا عالمية	1998/6/19
البحث المشترك	وفد فرنسي	1998/6/22
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي مجلس كنائس الشرق الأوسط	1998/6/24
التعاون البحثي	وفد أسباني	1998/6/28
التعاون البحثي	وفد سويسري	1998/7/7
التعاون البحثي	وفد ألماني	1998/7/14
التوسع الاستيطاني	وفد بريطاني	1998/7/16
التعاون المشترك	وفد فرنسي	1998/7/22
تقييم الأثر البيئي	مؤسسة الملك حسين للإدارة البيئية	1998/7/27
التعاون المستقبلي	وفد فنلندي	1998 /8/15
النشاط الاستيطاني	وفد جامعة Calvin	1998/8/17
التوسع الاستيطاني	وفد كلية ايرلهام الأميركية	1998/8/25
التوسع الاستيطاني	القنصل البريطاني العام	1998/8/27
التعاون البحثي	وفد البنك الدولي	1998/9/7
التعاون البحثي	وفد سويسري	1998/9/12
التعاون البحثي	وفد كلية ابر لهام الأميركية	1998/9/21
التعاون البحثي	وفد المؤسسة الدولية للأبحاث الزراعية	1998/9/24
التوسع الاستيطاني	وفد سويدي	1998/9/25
التعاون البحثي	وفد منظمة الأغذية العالمية	1998/9/26
البحث المشترك	وفد مركز البحوث الدولية-كندا	1998/9/28
التعاون البحثي	وفد دائرة الإحصاء المركزية	1998/10/5
التعاون البحثي	وفد صحفي سويسري	1998/10/7

النشاط الاستيطاني	وفد سويدي	1998/10/15
النشاط الاستيطاني	وفد بنك الاستثمار الأوروبي	1998/10/25
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي Fellows for Reconciliation	1998/10/28
التعاون البحثي - مياه	وفد بريطاني	1998/10/31
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي	1998/11/2
التعاون المشترك	وفد مؤسسة شمال جنوب النمساوية	1998/11/3
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي - الكنيسة اللوثرية	1998/11/11
التعاون البحثي	وفد مؤسسة السلام الأخضر	1998/11/13
التعاون البحثي	وفد إيرلندي	1998/11/23
التعاون البحثي	وفد جاياكا - اليابان	1998/11/30
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي	1998/12/3
النشاط الاستيطاني	وفد أمريكي الكنيسة اللوثرية	1998/12/5
النشاط الاستيطاني	وفد اللجنة الدولية للصليب الأحمر	1998/12/14
التعاون البحثي	وفد وكالة القضاء الفرنسية	1998/12/19
التعاون البحثي	وفد إيطالي	1998/12/23

كما واصل المعهد خلال هذا العام عرض نتائج دراساته حول التوسع الاستيطاني للعديد من الوفود الرسمية وغير الرسمية التي زارت البلاد ومنها:

وفد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والمبعوث الأوروبي موارتينوس	1998/1/15
وفد الفاتيكان	1998/6/30

المشاركة في ورشات عمل ومؤتمرات محلية دولية

المشاركون	عنوان النشاط	الجهة المنظمة	التاريخ
د. جاد اسحق	الأمن الغذائي في فلسطين	وزارة الزراعة	1998/5/4
فيوليت قمصية	معالجة المياه العادمة	WEDO	1998/2/22-21
سهيل خليلية، نزارقوش	معالجة الاستيطان	مكتب المؤسسات الوطنية - رام الله	1998/2/28
د. جاد اسحق، عصام اسحق، فيوليت قمصية، ماجد أبو قيع، نزارقوش	المواصلات	المشروع الثلاثي	1998/3/8-3
نادر هريمات	الإحصاءات البيئية	دائرة الإحصاء المركزية	1998/3/5
وليد وجيه	تطوير الأغوار	مركز الدراسات الفلسطينية	1998/3/19
فيوليت قمصية	الإحصاءات البيئية	دائرة الإحصاء المركزية	1998/3/25
فيوليت قمصية	الاستراتيجية البيئية	سلطة البيئة الفلسطينية	1998/3/26
فيوليت قمصية، د. جاد اسحق، خلدون رشماوي	حوض نهر الأردن	JOWA / عمان	1998/4/5-3
فاتن الجنيدي، فيوليت قمصية	التقييم البيئي (1)	مركز الحسين للإدارة البيئية	1998/4/16-11
فاتن الجنيدي، فيوليت قمصية	التقييم البيئي (2)	مركز الحسين للإدارة البيئية	1998/4/22-18
د. جاد اسحق	الأمن الغذائي	مؤتمر جامعة كاليفورنيا - IGCC - قبرص	1998/4/24-20
جونى طبش	برنامج Globe sight	جامعة Casewetern	1998/5/1-1998/4/20
فيوليت قمصية	ترشيد استخدام الطاقة	المركز الفلسطيني للطاقة والأبحاث البيئية	1998/5/6
فيوليت قمصية، سهيل خليلية	الكسارات في فلسطين	مركز الدراسات الفلسطينية	1998/6/18
ايداد الأعرج	الإدارة البيئية	برنامج Lead	1998/6/25-20
نادر هريمات، وليد صباح، فاتن الجنيدي	التربة في فلسطين	جمعية الدراسات العربية	1998/7/2
فيوليت قمصية	المحافظة على البيئة	بيت لحم 2000	1998/7/9
د. جاد اسحق، نادر هريمات	تطوير مرج صانور	وزارة الزراعة	1998/7/23
ماجد أبو قيع	حماية المصادر البيئية	السكرتاريا الفلسطينية الإسرائيلية للبيئة	1998/7/24-23

سلطة المياه الفلسطينية	استراتيجية المفاوضات حول المياه	د. جاد اسحق، وليد وجيه	1998/7/26
جامعة بيرزيت	المحاسبة البيئية	فيوليت قمصية	1998/7/28
جامعة دورتموند	مشروع المواصلات	د. جاد اسحق، عصام اسحق، فيوليت قمصية، ماجد أبو قبع	1998/8/8-3
وزارة الزراعة	الدراسات القطاعية	نادر هريمات	1998/8/4
وزارة الزراعة	استراتيجية البحث الزراعي	نادر هريمات	1998/8/6
الحكومة التونسية	الإدارة المطرية للأراضي الزراعية	نادر هريمات	1998/9/9-3
جامعة بيرزيت	نماذج المعلومات	جونى طيش	1998/9/21
السكرتيريا الفلسطينية الإسرائيلية للبيئة	القيادة البيئية	فيوليت قمصية	1998/10/23-22
وزارة التخطيط والتعاون الدولي	مؤتمر الفقر	د. جاد اسحق	1998/11/4
جامعة بيرن-سويسرا	Cartography	ماجد أبو قبع، جين هلال	1998/11/20-15
الأكاديمية الأرثوذكسية - كريت	البيئة في حوض المتوسط	د. جاد اسحق، نصري قمصية، فيوليت قمصية	1998/11/23-16
Ecopeace	المحافظة على بيئة حوض نهر الأردن	فيوليت قمصية	1998/11/27-26
السكرتاريا الفلسطينية الإسرائيلية للبيئة	المحافظة على المحميات الطبيعية	نزار قطوش	1998/ 11 /24-23
وزارة التخطيط والتعاون الدولي	البحث البيئي	د. جاد اسحق، خلدون رشماوي	1998/12/4

تابع المعهد هذا العام تقديم خدماته المجانية للعديد من الوزارات والسلطات والأجهزة الفلسطينية
والمؤسسات الدولية ومنها:

نوع الخدمة	المؤسسة
خرائط عن محافظة الخليل	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
محاضرات عن الأراضي والمياه	المخابرات العامة
معلومات عن البنية التحتية في فلسطين وفاق التنمية المستدامة	Visions of the Land
محاضرات عن البيئة الفلسطينية	المعسكرات الشبابية
محاضرات مناخية	بكدار
محاضرات مناخية	وزارة المواصلات
خرائط ومعلومات عن الاستيطان	المجلس التشريعي
المشاركة في استراتيجية التفاوض حول المياه	سلطة المياه الفلسطينية
معلومات بيئية	سلطة البيئة الفلسطينية
معلومات بيئية	وزارة التخطيط والتعاون الدولي
معلومات بيئية	وزارة الزراعة
معلومات مائية	سلطة المياه الفلسطينية
المشاركة في استراتيجية الأبحاث الزراعية	وزارة الزراعة
المشاركة في استراتيجية البحث العلمي	وزارة التعليم العالي
خرائط والمشاركة في استراتيجيات التفاوض حول المرحلة النهائية	دائرة شؤون المفاوضات

أمسيات المنبر الحر

إدراكاً لأهمية إنشاء منبر ثقافي في محافظة بيت لحم يتم من خلالها طرح كافة القضايا المتعلقة بالشعب الفلسطيني وإيماناً بضرورة توثيق العلاقات مع المجتمع المحلي فإن معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) تبنى هذا العام برنامج "أمسيات المنبر الحر" الذي يستضاف فيه المعهد عدد محدد من المفكرين ورجال السياسة والمجتمع في فلسطين في لقاء دوري يتم فيه مناقشة قضايا تهم المجتمع الفلسطيني في منبر مفتوح وتشمل المواضيع الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتنمية المستدامة وغيرها. وفي كل لقاء تقوم لجنة البرنامج بتكليف شخص بإعداد ورقة مقتضبة عن موضوع اللقاء وتقديمها في فترة لا تتجاوز ربع ساعة يتم بعدها فتح النقاش لكافة المشاركين وسيتم إعداد تقرير عن كل لقاء ونشره في الصحافة المحلية وشبكة المعلومات ويتضمن التقرير الورقة الرئيسية ومجمل المناقشات والتوصيات.

ويدار هذا البرنامج من قبل لجنة مكونة من د. نصري قمصية منسق البرنامج ود. حسن الدويك ود. عدنان مسلم ود. نورما مصرية حزيون والسيد فؤاد رزق ود. وليد مصطفى ود. جاد اسحق. وقد تم هذا العام عقد خمسة لقاءات على النحو التالي:

التاريخ	عنوان اللقاء	مقدم اللقاء
1998/4/30	التعددية والفصل بين السلطات	د. وليد مصطفى
1998/5/28	المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية إلى أين ؟	الطيب عبد الرحيم أمين سر الرئاسة
1998/6/23	قراءة في الخريطة السياسية في الشارع الإسرائيلي	د. محمود محارب
1998/7/30	المرأة ودورها في فلسطين	رندة سنيورة
1998/10/7	نحو إعلان قيام الدولة الفلسطينية	

ولقد تباين عدد الحضور في هذه اللقاءات غير إنها تميزت بعمق النقاشات والأفكار والطروحات.

مع اقتراب مرور عشر سنوات على تأسيس معهد الأبحاث التطبيقية-القدس فإن المعهد يقف حالياً على مفترق طرق سيحدد مسيرته المستقبلية ولقد شهدت السنوات العشر هذه العديد من المتغيرات السياسية التي ساهمت في صياغة توجهات المعهد وبرامجه البحثية فلقد تأسس المعهد في فترة زخم الانتفاضة الفلسطينية المجيدة حيث توجهت برامج المعهد عندئذ نحو آفاق تطوير القطاع الزراعي وخاصة الزراعة المطرية بهدف الإسهام في تقليل تبعية الاقتصاد الفلسطيني من خلال تبني تقنيات زراعية متطورة غير إن بدء مؤتمر السلام في مدريد وانخراط المعهد في عمل الطواقم الفنية والمباحثات متعددة الأطراف لشؤون المياه والبيئة فرض على المعهد إيلاء هذين الجانبين أهمية قصوى في برامجه البحثية حيث قام المعهد ببناء نظام متطور للمعلومات المائية والبيئية ومع اتفاقيات أوصلو وتسلم السلطة الوطنية الفلسطينية مهامها سعى المعهد إلى تركيز جهوده في مجال إدارة الموارد الطبيعية من أرض ومياه من خلال بناء برامج محوسبة لنمذجة إدارة الموارد الطبيعية وفقاً للمتغيرات السياسية المتوقعة بالإضافة إلى رصد المتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد.

ولقد أدرك المعهد أن لا مجال لمتابعة عمله في بناء وتطوير القواعد المعلوماتية باعتبارها مسؤولية الجهات الحكومية وبسبب تكلفتها العالية.

وعليه فقد قام المعهد بالاتصال مع المؤسسات الفلسطينية المعنية بهدف نقل كافة القواعد المعلوماتية المتوفرة لديه، وبالفعل تم نقل هذه القواعد من خلال وزارة التخطيط والتعاون الدولي إلى كل من سلطة البيئة وسلطة المياه ووزارة الزراعة بالإضافة إلى تدريب كوادر من هذه المؤسسات على تطوير هذه القواعد واستخدامها، ومؤخراً عقد لقاء مع رئيس سلطة البيئة الفلسطينية الذي أعرب عن رغبته في تقديم مشروع مشترك مع المعهد إلى الحكومة النمساوية بهدف تحديث نظام المعلومات البيئية وبناء برنامج لصانعي القرار لإدارة العناصر البيئية.

والى أن يتم بحث هذا الموضوع فإن المعهد أصبح الآن في حل من المسؤولية التي تحملها ذاتياً في مجال جمع المعلومات البيئية وأصبحت المسؤولية عن هذا الموضوع من اختصاص المؤسسات الرسمية ذات العلاقة، غير انه يخشى أن لا يتم تحديث هذه المعلومات وتطويرها الأمر الذي قد يعني ضياع كافة الجهود السابقة التي قام بها المعهد، فإذا لم يتم تحديث المعلومات وتجديدها لتتوافق مع المتغيرات الجديدة فإن هذه المعلومات تصبح بلا جدوى ولا فائدة. وفي محاولة لاستقراء المستقبل فقد يكون من الملائم أن يتبنى مجلس الأمناء قراراً بضرورة متابعة تحديث القواعد المعلوماتية المختلفة في المعهد رغم عدم وجود ميزانيات لهذا الموضوع.

لقد وفرت القواعد المعلوماتية المتكاملة عن الأراضي والمياه والبيئة الإمكانية للمعهد لان يتوجه نحو إعداد السيناريوهات المختلفة وبناء نماذج إدارة الموارد البيئية من أرض ومياه وغيرها الأمر الذي دفع بالمعهد للتوجه نحو الدراسات الاستراتيجية، غير إن الاستمرار في هذا التوجه قد لا يكون ملائماً وذلك لانه يحول المعهد بعيداً عن توجهاته الأولى في مجال نقل التقنيات والتطبيقات.

كما إن وضع الاستراتيجيات يأتي تنويجاً لرسم السياسات التي هي مسؤولية السلطة الوطنية الفلسطينية، وعليه فان على المعهد اذا ما رغب في مواصلة اهتماماته الاستراتيجية أن يعمل على التنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية المشترك للعمل والمؤسسات المعنية.

وفي حين يتطلع المعهد إلى تنفيذ برنامج الإدارة المثلى للأراضي والمياه بالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية وسلطة المياه الفلسطينية في العام القادم، فأن على المعهد متابعة هذا الموضوع والإسهام بشكل فاعل في بناء القدرات الفلسطينية في استخدام هذا البرنامج لبلورة السياسات الزراعية والمائية الملائمة.

ويبين الجدول التالي المشاريع البحثية التي يزمع المعهد على تنفيذها خلال السنوات الخمس القادمة:

البرنامج	1999	2000	2001	2002	2003
1.رصد التوسع الاستيطاني	X	X	x	x	x
2.التحضر واستخدامات الأراضي	X	X	x	x	x
3.نمذجة الاستخدام الأمثل للمصادر	X	X	X		
4.المحاصصة في حوض الأردن	X	x	x		
5.نمذجة مرور الملوثات	X	x	x	x	x
6.المواصلات والبيئة	X	X	x	x	
7.تلوث الهواء وانتقال الملوثات	X	X	X	x	x
8.تجربة المعالجات الصغيرة للمياه	X	x	x	x	x
9.التوعية البيئية	x	x	x	x	x
10.جمع ومسح الموروثات الزراعية	x	x	x	x	x
11.التنوع الحيوي النباتي	x	x	x	x	x
12.دراسة التغير المناخي واثره على المصادر	x	x	x	x	x
13.معالجة مياه معاصر الزيتون	x	x	x		
14.إنتاج الدبال	x	x	x		
15.مسح النفايات السامة	x	x			

X	X	X	X	X	16.القيام بتقييم الأثر البيئي
X	X	X	X	X	17.تقدير مدى التصحر
					ملاحظة: X- ممول غير X- غير ممول

لقد بات واضحاً أن المشكلة الرئيسية التي تواجه استمرارية المعهد هي توفر الموازنات التشغيلية والتي تواجه استمرارية المعهد وفي حين يزداد الطلب على خدمات المعهد الذي يحقق إنجازات علمية تعتبر مفخرة لفلسطين، فإن اعتماد المعهد على التمويل الخارجي للمشاريع البحثية يضع استمراريته وتواصله أمام تحديات كبيرة، ومن هذه المنطلقات فانه من الضروري البحث عن بدائل وآفاق أخرى لعمل المعهد ليتمكن من توفير جانب من الموازنة التشغيلية السنوية، وقد توفر المقترحات التالية آفاقاً جديدة للمعهد:

أولاً : إنشاء وحدة تدريب

المبررات : تتوفر لدى المعهد إمكانية القيام بالتدريب في مجالات محددة لا تتوفر في الجامعات والمعاهد الفلسطينية مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد وتقنية المعلومات، وهناك طلب متزايد على التدريب في هذه المجالات في فلسطين تستأثر به المؤسسات الاجنبية التي لا تراعي في الغالب الاحتياجات الفلسطينية وآلية تلبيتها، وقد اتضح هذا عند قيام المعهد بتدريب طواقم الوزارات على برنامج إدارة الموارد الطبيعية حيث أعرب المتدربون عن رغبتهم في مواصلة العمل مع المعهد والتعاون معه، وفي هذا المجال، من الممكن أن يقوم المعهد بتوفير برامج التدريب مستعيناً بشبكة المعلومات وذلك بالتعاون مع كلية موهوك مثلاً بحيث تمنح الشهادة للمتدرب بشكل مشترك مما يعطي للبرنامج التدريبي مصداقية أكبر، كما أن هذا التوجه قد يدفع باتجاه نقلة نوعية جديدة قد يتخذها المعهد مستقبلاً للتحول إلى كلية تقنية.

وإذا قرر مجلس الأمناء مثل هذا التوجه، واستحداث وحدة تدريب في المعهد، تصبح من أولى مهام اللجنة التنفيذية القادمة دراسة هذا المشروع ووضع الأسس الإدارية والهيكلية والبرامج والموازنات لها وطرق تمويلها.

ثانياً : مركز التطبيقات التقنية

المبررات: يلعب العلم والتقنية دوراً رئيسياً في دفع عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة للفلسطينيين بسبب ضعف الموارد الطبيعية المتوفرة لديهم، ولقد

سعى معهد الأبحاث التطبيقية-القدس منذ تأسيسه إلى دفع القدرات البحثية الفلسطينية من خلال إجراء الأبحاث التطبيقية ونقل التقنيات وحقق تطوراً ملموساً في هذا المجال.

وبعد ما يقارب من عشرة سنوات على مسيرة المعهد تبرز الحاجة الماسة إلى القيام بمبادرة يتم من خلالها نقل التقنيات واستخدامها على مستوى الأعمال الاقتصادية المختلفة للاستفادة منها وتطويرها، وخاصة في مجال الزراعة واستخدامات المياه.

وإدراكاً للدور المحوري للعملية البحثية في نقل التقنيات وضرورة إشراك القطاع التعاوني والقطاع الخاص في هذه العملية فإنه بالإمكان تأسيس مركز التطبيقات التقنية ليتولى هذه المهمة، وتجدر الإشارة إلى تزامن وتمائل هذه الفكرة مع مثيلتها المطروحة لدى جمعية المهندسين الزراعيين.

وقد عقدت عدة لقاءات لتطوير هذه الفكرة إلى مشروع وبدأت التحضيرات الأولية له.

كما أنه من المناسب أن يكون مركز التقنيات بمثابة مؤسسة مستقلة إدارياً ومالياً عن المعهد ويتم تسجيله رسمياً لدى السلطة الوطنية الفلسطينية كشركة مساهمة محدودة يكون لمعهد الأبحاث نصيباً فيها، ويجب إجراء الاتصالات مع الجمعيات التعاونية والمؤسسات الأهلية والخاصة والأفراد لإشراكهم في مركز التطبيقات التقنية كمساهمين.

ومن المتوقع أن يسهم مثل هذا التحول الاستراتيجي (إذا ما أقره مجلس الأمناء) إلى دخول المعهد في مشروع يربط بين البحوث واستخداماتها في الواقع العملي، وبالتالي يمكن أن يشكل مصدراً مالياً ذاتياً لمواصلات المعهد لتغطية جزء من مصروفات المعهد.

مهام مركز التطبيقات التقنية:

1. دراسة التقنيات المختلفة التي يمكن تبنيها في فلسطين ووضع خطة عمل لاستخدامها والاستفادة منها.
2. إشراك القطاعات المختلفة في المجتمع الفلسطيني في تجربة واستخدام التقنيات.
3. تعميم نتائج استخدام وتجربة التقنيات المختلفة.
4. الإسهام في تطوير التقنيات المستوردة وتدجينها وتقييمها.

الجوانب الإدارية:

- من المفضل أن يتم تعيين مدير لمركز التقنيات تناط به المسؤوليات التالية:
 1. القيام بدراسات لتحديد احتياجات الوطن للتقنيات المختلفة.
 2. القيام بالاتصالات للتعرف على التقنيات المناسبة في فلسطين.
 3. تقديم مشاريع محددة لتجربة التقنيات المختلفة وتطبيقها.

4. وضع آليات محددة لتجربة التقنيات المختلفة واستخداماتها.

5. تشكيل لجان فنية متخصصة للتقنيات المختلفة.

مجالات عمل للمركز

أ. استخدام تقنيات متطورة لمعالجة المياه العادمة على المستوى الصغير.

ب. استخدام تقنيات متطورة لمعالجة المياه العادمة على المستوى المنزلي.

ج. تربية الأسماك بشكل مكثف.

د. إنتاج بذور مسجلة.

هـ. استهلاك الطاقة

و. إنتاج اشغال البلح والموز والبصل والازهار وغيرها بواسطة زراعة الأنسجة.

ز. مزرعة إنتاج ماعز شامي.

ويقوم المعهد حالياً بإعداد مشاريع تفصيلية لكل من المجالات المذكورة أعلاه.

ثالثاً: العمل على استئجار أرض وبناء مقر دائم لمعهد الأبحاث يضم محطة تجارب زراعية

وحديقة نباتية وقاعة مؤتمرات ومرافق مساندة تسهم في توفير دخل للمعهد كما أن من شأن مثل هذا

التوجه أن يفتح آفاق المعهد لإدخال موضوع السياحة الزراعية ضمن برنامج بيت لحم 2000.

الموازنة التقديرية لعام 1999

300000 دولار	الرواتب والأجور
7500 دولار	التأمينات والتعويضات
25000 دولار	صندوق الادخار
13800 دولار	استئجار المقر
25000 دولار	كرفان
50000 دولار	أجهزة ومعدات
15000 دولار	مصاريف السيارات
8500 دولار	اتصالات وبريد
30000 دولار	مطبوعات وإصدارات
5000 دولار	كتب ومجلات
10000 دولار	برامج حاسوب
6000 دولار	مؤتمرات وضيافة
15000 دولار	سفر ومواصلات
4680 دولار	تدقيق حسابات
6000 دولار	أدوات مكتبية
4000 دولار	متفرقات
560480 دولار	المجموع